المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 11-11-2007
الصفحـات : 28
العـــدد : 15051
المسلسل : 183

ملف صحفي

٥ أعضاء في الشورى يؤكدون نجاحها ويحددون معالم ثمارها

نتائج الجولة تؤكد مصداقية الملك عبدالله ومحورية دور المملكة اقليميا وعالميا

ثمن عدد من أعضاء مجلس الشورى النتائج الايجابية التي حققتها جولة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في عدة دول اوروبية ومصر وقالوا في تصريحات لـ«عكاظ» ان الجولة نجحت بكل المقاييس والمعايير سواء المحلية او الدولية واستشهدوا في ذلك بما كتبه وبثه الاعلام حول كل محطة من محطات الجولة وقالوا في هذا الصدد ان الاعلام الدولي رصد بكل دقة وشفافية ابعاد نجاح الجولة كما نقل الاحترام الكبير الذي لقيه خادم الحرمين الشريفين من زعماء هذه الدول وقادتها.

وفاء باداوود (جدة)

وأجمعوا على ان الاحترام العالمي للملك عبدالله يعتمد على عدة أسس منها مصداقيته في التعامل مع جميع الملفات وبعد نظره و اتساع رؤيته وحرصه على الانسان ليس في المنطقة فقط بل في العالم اجمع كما انه يدعو بصدق ويعمل باخلاص وتفان من أجل ترسيخ السلام الحقيقي والعادل والشامل في جميع انحاء المعمورة وبنفس القدر يسعى لتحقيق تنمية متوازنة في المنطقة، وأشاروا الى انه حفظه الله بالاضافة الى ذلك يحمل قضايا أمته الاسلامية والعربية ويطرحها بموضوعية وأمانة في جميع المحافل الدولية كما انه يعمل بصبر وجلد من أجل وحدة الأمة واعلاء كلمتها.

في البداية قال الدكتور عبدالرحمن الفريح التميمي عضو مجلس الشورى ان حوارات ومباحثات الملك المفدى مع زعماء الدول التي زارها اتسمت بالشمولية حيث استعرض جميع أزمات ومشاكل المنطقة بما في ذلك الاوضاع الفلسطينية والعراقية واللبنانية والخليجية اضافة الى دعم العلاقات الثنائية وسبل تطويرها ومكافحة الارهاب والجريمة المنظمة.

واضاف ان كبريات الصحف الاوروبية اشادت بنجاح الجولة حيث نقل الاعلام البريطاني تصريحات مهمة وآراء ذات قيمة حيث قالت وسائل الاعلام البريطانية ان الملك عبدالله كان واضحا وصريحا بشأن قضية السلام في الشرق الاوسط.

وأضاف ان الجولة كشفت أهمية التعاون الاستراتيجي بين المملكة وهذه الدول كما أكدت الثقل السياسي والاقتصادي للمملكة في العلاقات الدولية مما يجعلها مؤهلة باقتدار للقيام بدور محوري وهام في حل قضايا المنطقة ومناطق اخرى من العالم.

كما ان الجولة أكدت ايضا حرص خادم الحرمين الشريفين على دفع عجلة التنمية في المملكة الى الأمام ولعل ذلك تجلى في ابرام عدد من الاتفاقيات الخاصة بمنع الازدواج الضريبي والتدريب المهني والتدريب والتنسيق السياسي بين وزارة الخارجية السعودية ووزارات الخارجية في هذه

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 11-11-2007 العـــدد : 15051
الصفحـات : 28 المسلسل : 183

الدول. وختم قائلاً: لقد صدقت التوقعات بنجاح جولة الملك حيث راهن الجميع على أهمية صراحة الملك وشفافيته في الطرح وقدرته على الاقناع بعدالة قضايا أمته وحنكته وحكمته في ادارة الحوار مع الآخر. من جانبه أكد الدكتور علي بن عبدالعزيز الخضيري عضو مجلس الشورى على ان نتائج جولة الملك التي ستنتهي اليوم سيكون لها بالغ الاثر على تعزيز العلاقات الاقتصادية والتعليمية والثقافية والسياسية بين المملكة والدول التي شملتها الجولة مشيراً الى ان العلاقات الاقتصادية الجيدة مع هذه الدول تعود بالنفع على مصالح المملكة ومصلحة المواطن السعودي سواء على صعيد التبادل التجاري والاستثمارات المشتركة والتدريب المهني والتدريب او على مستوى التعليم والابتعاث الخارجي.

وأوضح ان الملك عبدالله يضع نصب عينيه دائما احتياجات التنمية وتذليل العقبات التي تعترض طريقها من خلال التعاون البناء مع الدول الصناعية والفنية.

اما الدكتور عبدالرحمن عبدالله الزامل عضو مجلس الشورى فقال ان جولة الملك عبدالله بن عبدالعزيز عملت على توضيح المحفزات التي تمنحها المملكة لقطاع الاستثمار وشرح ذلك للشركات الكبرى والمهمة في جلسات موسعة يشارك فيها رجال الاعمال من الجانبين وهذا في حد ذاته يشجع الشركات العالمية على الاستثمار في المملكة خصوصا عندما تطلع على هذه الحوافز والمحفزات واستشهد بالنتائج التي تحققت من زيارات خادم الحرمين الشريفين الى الولايات المتحدة الامريكية والصين والهند وماليزيا وباكستان واليابان حيث تحققت نتائج رائعة ومفيدة بكل المقاييس وتجلى ذلك في ان اصبحت المملكة الدولة العربية الاولى جذبا للاستثمارات التي بلغت ١٨ مليار دولار لعام ٢٠٠٦. واضاف انني على يقين بأن نتائج الجولة التي تنتهي اليوم ستتضح بجلاء ووضوح تام قريبا وستأتي ثمارها في غضون شهور قليلة. وقال: اما فيما يتعلق بالنتائج السياسية للجولة فان نجاحها واضح كوضوح الشمس في كبد السماء وهذا الوضوح يأتي من وضوح الملك عبدالله حفظه الله في طرح القضايا العربية والاسلامية. ولخص بعض مكاسب الجولة على الصعيد السياسي بالآتي:

- دعوة العالم للمساهمة في تحقيق السلام بالشرق الاوسط وتوضيح ان العرب دعاة سلام لا حرب.

- دعوة المسلمين في اوروبا الى اتباع الاخلاقيات الاسلامية والالتزام بالعقيدة السمحة التي تنبذ العنف والارهاب والدعوة لاندماجهم في المجتمعات التي يعيشون فيها مع اعطاء الصورة الحقيقية للاسلام بعيداً عن الطائفية والصدام مع الآخر.

- لقاء الملك عبدالله مع بابا الفاتيكان والذي دعا الى تشجيع الحوار مع اتباع الاديان السماوية والاستمرار في حوار الحضارات منعا لاصطدامها.

ورأى عضو مجلس الشورى حمد عبدالله القاضي ان نتائج جولة خادم الحرمين الشريفين اكثر واهم من ان يتم حصرها في عدة اسطر او نقاط فهي اعم واشمل من ذلك ولكن نستطيع القول ان لهذه الجولة نتائج على اكثر من صعيد فهي حققت مردودات ساسية واقتصادية ودبلوماسية وتنموية وحققت دعما مخلصا وحقيقيا لقطاع الشباب السعودي الذي اتضح من خلال لقاء خادم الحرمين الشريفين بالمبتعثين في بريطانيا الذي اعطاهم دعما معنويا وادبيا وماديا سيحفزهم على المزيد من الجدية والعطاء.

وقال الدكتور صدقة يحيى فاضل عضو مجلس الشورى ورئيس لجنة الشؤون الخارجية بالمجلس ان الجولة الملكية الكريمة هي وسيلة من وسائل السياسة الخارجية المدونة فهي تحقق دعم العلاقات الثنائية كما انها تدعم الامن والسلم الدوليين هذا ما يمكن ان تحققه الجولات الخارجية لزعماء الدول بصفة عامة اما جولة خادم الحرمين الشريفين فهي تضيف المزيد من الابعاد لهذه الحقائق اذ تتميز بالاهمية الاستراتيجية وتحقق مكاسب ملموسة وسريعة نظراً لاهمية الملك عبدالله كزعيم عظيم على الساحة الدولية وبسبب اهمية وثقل ومحورية المملكة العربية السعودية كدولة لها مكانتها الدولية على الساحة العالمية.

واضاف ان هذه الجولة تأتي في اطار الثوابت الراسخة للسياسة الخارجية للمملكة التي تعتمد على دعم اقرار السلام الاقليمي والعالمي واحترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية والرغبة الصادقة في التعاون مع جميع الشعوب على اسس من الندية والاحترام المتبادل بما يخدم المصالح المشتركة للجميع.

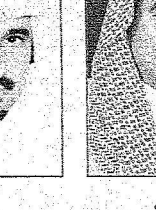

د. فاضل

القاضي